مركز دراسات المعرفة والحضارة
Center of Knowledge and Civilization Studies

الله والإنسان والمجتمع

من خلال كتاب

المسائل الكبرى في القرآن الكريم

لفضل الرحمن مالك

د. الحسن حما

باحث في الحوار الديني وتاريخ الأديان وقضايا الفكر الإسلامي

المغرب

جميع الحقوق محفوظة © 2021

All rights reserved © 2021

لجنة الإعلام والتواصل

مقدمة:

صدر كتاب " كتاب المسائل الكبرى في القرآن الكريم" لمؤلفه فضل الرحمن مالك عن دار جداول اللبنانية، ويحتوي الكتاب على 327 صفحة من الحجم المتوسط موزع على ثمانية فصول ومقدمة حول الكتابات الغربية المعاصرة عن القرآن الكريم؛ والفصل الأول عن فكرة الله، والثاني الإنسان فرداً، والثالث عن الإنسان والمجتمع، والرابع عن الطبيعة، والخامس النبوة والوحي، والسادس عن الإيمان باليوم الآخر، السابع عن فكرة الشيطان والشر أما الثامن فخصصه لظهور أمة الإسلام، وملحقين؛ الأول عن الوضع الديني للأمة الإسلامية في مكة والثاني عن أهل الكتاب اختلاف الديانات. ومن خلال عنوان الكتاب فإنه مؤلفه يعلن منذ البداية أنه بصدد مناقشة القضايا الكبرى في القرآن الكريم، دون تتبع للجزئيات والقضايا التفصيلية في القرآن، كأن الكاتب يقرر أن المنهج السليم لفهم القرآن يتم بواسطة قراءة القضايا الكبرى التي تعين الإنسان على فهم خطاب القرآن عن الله والإنسان والمجتمع.

يعد كتاب "المسائل الكبرى في القرآن الكريم" الصادر عن جداول لمؤلفه فضل الرحمن مالك إضافة نوعية للدراسات القرآنية والبحوث المهتمة بالدرس القرآني، إذ يقدم الكتاب مساهمة جادة لتحليل الخطاب القرآني وتفسيره من داخل بنيته النصية، متجاوزا بذلك منظور التفسير الكلاسيكي الذي لا يمكن بسبب منهجه أن يقود قارئ القرآن الكريم إلى تبصر كامل بمضمونه وفهم تام لمعانيه وإعطاء نظرة متماسكة عن العالم، لذلك اعتبرها فضل الرحمن مالك أنها أعمال تصلح أن تكون مصدراً أو فهرساً لكنها لا تقدم منهجاً لمن يرغب أن يعرف ما يقوله القرآن عن الله والإنسان والمجتمع[1].

يقدم المؤلف كتابه على أنه مساهمة جديدة لكشف معاني القرآن وخطابه للإنسان والمجتمع والطبيعة، ومنهجه قائم على المنهج التركيبي المنطقي بخلاف الترتيب الكرونولوجي للأحداث القرآنية، واستدل الكاتب على ذلك بقضية التوحيد؛ حيث عمد إلى تناولها بشكل نسقي تركيبي واعتبر كل الموضوعات الأخرى الواردة في القرآن خادمة للغاية الكبرى التي تمثلها التوحيد باعتبارها حجر الزاوية

(1) فضل الرحمن مالك "المسائل الكبرى في القرآن الكريم" نقله إلى العربية محمد أعفيف، جداول، بيروت-لبنان-، ط1، يونيو 2013م ص 7.

وكل المفاهيم الأخرى متفرعة عنها أو مشتقة منها أو منضوية تحتها وفق هذه الرؤية بنى المؤلف موضوعات الكتاب. كما انتقد المقاربة التشريحية للقرآن الكريم التي ترمي إلى إبراز معلومات مخصوصة كالفرائض الخمس وقوانين الإرث ....الخ

I. سيرة ذاتية موجزة

ولد فضل الرحمن في مدينة حرزة بالهند، التي صارت ضمن حدود باكستان فيما بعد، لأب من علماء مدرسة ديبوند الإسلامية هو (مولانا شهاب الدين) حفظ على يديه القرآن وتلقى مبادئ العلوم الشرعية، ورغم تكوينه الشرعي فقد كان والده مقتنعا أنه ينبغي التعامل مع الحداثة بوصفها تحد وفرصة تحمل إمكانيات معرفية في ذات الوقت ومن ثم قرر إدخاله احدى المدارس المدنية[1]، وواصل فضل الرحمن دراسته بتفوق إلى أن حصل على الماجستير من جامعة البنجاب عام 1943م ثم ارتحل لنيل الدكتوراه من جامعة أكسفورد وكانت حول فلسفة ابن سينا، وعند وصوله التقى عالما هنديا وسأله لماذا اختار دراسة الإسلام في جامعة أكسفورد وليس الأزهر ولكنه لم يكن يملك ردا مقنعا[2]، وعقب نيله الدكتوراه عاد فضل لباكستان عام 1963 بطلب من رئيسها محمد أيوب خان في مهمّة استشارية وعين رئيسا للمعهد الإسلامي للأبحاث، وبعد أن أثار كتابه (الإسلام) بعض المواقف ضده اضطر للهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وهناك قام بالتدريس في جامعة كاليفورنيا وشيكاغو ثم درس بعد ذلك في بريطانيا وكندا، ثم عاد للولايات المتحدة ومكث بها وافته المنية عام 1988م[3].

وقد كتب فضل الرحمن عددا من المؤلفات التي ذاع صيتها وترجمت إلى عدة لغات ولم تزل محل درس من الباحثين ومنها: الإسلام (1965)، الموضوعات الرئيسة في القرآن (1979)، النبوة في الإسلام (1979) الإسلام والحداثة (1984)، وهذه المؤلفات اكتسبت شهرة فائقة في العالم الغربي حيث

(1) فضل الرحمن، الإسلام، ترجمة، حسون السراي، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، 2017، ص20.
(2) المرجع السابق، ص20.
(3) الملامح الأساسية لمشروع فضل الرحمن الفكري، *https://islamonline.net/38534*

اعتبر فضل الرحمن بنظر الدارسين الغربيين من أفضل المفكرين الإسلاميين بفضل تمكنه المزدوج من علوم التراث ومن عدد من اللغات الشرقية مثل العربية والفارسية والأوردية فضلا عن الإنجليزية.

II. الكتابات الغربية المعاصرة للقرآن الكريم

يقدم الكتاب قراءة متميزة في الأعمال والكتابات الغربية عن القرآن الكريم من خلال عرضه للترجمات التي ترجمت القرآن ويمكن تصنيف ترجمة آرثر جون أربيري لمعاني القرآن الكريم أفضل ترجمة لمعانيه التي نشرت تحت عنوان *The Karan Interpreted* ويليها من حيث الأهمية الترجمتان اللتان قام بهما المسلمان محمد مرمدوك وعبد الله يوسف علي*The Holy Quran*، وعموما فإن الكتابات الغربية للقرآن يمكن تصنيفها حسب فضل الرحمن مالك إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: أعمال تسعى إلى تتبع الأفكار اليهودية والمسيحية في القرآن.
النوع الثاني: أعمال تحاول إعادة تركيب الكرونولوجي للقرآن
النوع الثالث: أعمال تهدف إلى وصف محتوى القرآن، إما ككل وإما البعض من جوانبه.[1]

وقد تمكن الكاتب من تقديم قراءة تشريحية للكتابات الغربية عن القرآن وبشكل خاص المسيحية واليهودية، (دراسة أبراهام جيجر *Abraham Geiger* (1810 -1874) ودراسة هارتوج هيرشفليد *Hartwig Hirchfled* (1854 - 1934) من خلال كتابه المعنون بـ " *Judische Elements in Koran*" والكتابات المسيحية مثل كتاب ريتشارد بيل *Richard Bell* من خلال كتابه " *The Origin of Islam in its Environment*". وقد كشف بعض من ثغراتها المنهجية والمعرفية وقدم تقييما عن إضافاتها في حقل الدراسات القرآنية ومدى اسهاماتها في كشف مضامين النص القرآني، ولم يفت الكاتب الإشادة بالأعمال المتميزة التي قدمها الباحث الياباني إيزوتسو *T. Izutsu* وبشكل خاص عمله الموسوم بـ "بنية المصطلحات الأخلاقية في القرآن" الذي أعاد صياغته ونشره سنة 1966م تحت عنوان "المفاهيم الأخلاقية الدينية في القرآن" وكتابه المهم والمتميز "الله والإنسان في القرآن"، وإجمالاً فإن ما قدمه فضل

(1) نفسه ص 10.

الرحمن في مقدمته عن الكتابات الغربية يعطي صورة عن نماذج لهذه الدراسات وأهميتها في الدراسات القرآنية المعاصرة، كما تكشف من جانب آخر تطور الاهتمام بالدرس القرآني في حقل الدراسات الغربية ومواكبتها لتطور العلوم الإنسانية من خلال توظيف منهاجها وآلياتها في قراءة القرآن.

III. أطروحة الكتاب المركزية واستدلالاته

تتأسس أطروحة الكتاب المركزية على تقديم أنموذج ومنهج في التعامل مع القرآن الكريم بشكل يمكن القارئ من فهم مضامين القرآن عن الله والإنسان والمجتمع والطبيعة ويقدم الكاتب ذلك بشكل منطقي تركيبي بعيداً عن الترتيب الكرونولوجي لأحداث القرآن الكريم، وبعيدا عن الوسائط المعرفية الأخرى. والتزم المؤلف بالترتيب المنطقي عوض الترتيب الكرونولوجي لقضايا القرآن الكريم ويعتبر أن العرض التركيبي للقرآن وهو وحده من سيمكن القارئ من تذوق حقيقي للقرآن الكريم وفهم أوامر الله الموجهة للإنسان، لذلك يتساءل عن حقيقة ما يرمي إليه القرآن أي رسالة الله إلى الإنسان.

IV. الله والإنسان والمجتمع

1. الله في القرآن الكريم

تناول المؤلف مسألة "الله" في القرآن باعتبارها منهج تطبيقي، من خلال عرض المفهوم وطريقة توظيفه في القرآن، حيث ذُكر اسم الله تعالى في القرآن حوالي 2500 مرة إضافة إلى الأسماء الأخرى (الرحمن، الرب، الرحيم،) وغيرها من الأسماء الحسنى، رغم هذا التواجد والغنى فإن المؤلف يعتبر أن القرآن الكريم ليس رسالة تخص الله وطبيعته إنما رسالة موجهة إلى الإنسان، فذكرُ اسمه تعالى في القرآن جاء لسبب وظيفي محض[1] وهنا نبه الباحث إلى ما يعتري الكتابات الغربية من قصور في فهم مسالة الله القرآن الكريم، الذي يراجعه بالأساس إلى نظرتهم إلى الله بصورة مزاجية متقلبة الأطوار، وليس كقوة خالصة مركزة جبروت، «ومن المعلوم أن القرآن يتحدث عن الله في سياقات مختلفة وبتعابير مختلفة أيضا، فإن القارئ إذا لم يستبطن هذه التعابير ويحولها إلى صورة واضحة في ذهنه – دون أي

(1) نفسه ص 21.

تدخل غير موضوعي أو رغبات ذاتية– فإنه من الصعب عليه، إن لم يكن مستحيلاً، أن يُعطي مفهوم الله في القرآن الكريم حق قدره»[1].

ومن أجل تحديد أكثر دقة للمفهوم يتناوله المؤلف من خلال مفاهيم يعتبرها مدخلاً ومنهجاً تفكيكياً لفهم موضوع الله في القرآن الكريم منها: مفهوم "الوجود" من خلال مقابلته بالمفاهيم الطبيعية وكل مظاهر الميتافيزيقية. لأن كل هذه المظاهر تتضمن بالضرورة علاقة خالصة بين الله والإنسان – علاقة بين المعبود والعبد– وهي نتيجة لذلك علاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان[2] وهذا نتيجة حتمية لاعتبار الله هو الذي يجعل الأبعاد الأخرى ممكنة وينطلق من الآيات الواردة في سورة الرحمن ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: 26-27] ﴿۞وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَإِيَّيَ فَٱرْهَبُونِ﴾ [النحل: 51]. وسورتي الكهف وآل عمران. ومفهوم "الاعتقاد" في قدرة الله، ومصطلح "تقدير" أي وضع الأشياء أو الشيء في مكانها أو خلقها وفق نظام أو معيار معينين" وليس عن طريق الصدفة أو بطريقة عمياء[3] كما عبر القرآن كذلك بمصطلح آخر هو "الأمر" الذي على صلة وثيقة بـ "التقدير" ومن خلال تناول موضوع الطبيعة والإنسان ضمن هذه المفاهيم تتضح قوتها إذ «الأوامر الصادرة عن الله للطبيعة لا يكن عصيانها، بينما الأوامر الصادر من الله للإنسان تفترض اختياراً حراً من طرف الإنسان، وهذا ما يمنح الإنسان وضعاً خاصاً في نظام المخلوقات، لكن في الوقت نفسه يطرح عليه مسؤولية خاصة لا يمكن القيان بأعبائها إلاّ بـ "التقوى"»[4]. وتقدم الآيات الآتية مقولات نموذجية لهذا التحليل الذي قدمه فضل الرحمن:

(1) نفسه ص 22.
(2) نفسه ص 24 – 25.
(3) نفسه ص 42
(4) نفسه ص 44.

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ﴾ [الكافرون: 1-6]

وقوله: ﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ۚ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الشورى: 4-5].

وفق هذه الرؤية يقدم القرآن صوته العامة المرسومة عن الله في القرآن الكريم، ومن خلالها يمكن أن نتجاوز ما تقدمه الدراسات الغربية ومقولاتها عن الله في القرآن التي تنظر إليه عبر مقولات (نَزَوي، غريب الأطوار، قوة جبارة، يخلق أناس أعدوا للجحيم وآخرين أعدوا للجنة جون سبب منطقي، وكذلك تمكننا من تجاوز المنظور الكلامي للإنسان في علاقته بالله على النحو الذي ذهب إليه علماء الكلام المعتزلة والأشاعرة. فالمعتزلة يعتقدون أن الله خلق الإنسان وجعله الوكيل الوحيد على أعماله ونكروا دور الله حتى يجعلوا الإنسان مسؤولاً مسؤولية كاملة عن أفعاله؛ بينما ينفي الأشاعرة إرادة الإنسان حتى يبقوا على القدرة الكلية لله تعالى غير ممسومة.» [1]

2. **الإنسان فرداً والمجتمع**

تناول الكتاب نظرة القرآن إلى الإنسان الفرد والمجتمع في الفصل الثاني والثالث ، وانطلق من نظرية خلق الإنسان في القرآن مستعرضا إشارات القرآن في هذا الصدد وما يقدمه من معرفة موجهة، تمكننا من انتقاد عدد من النظريات والأفكار التي سادت في المجتمع الإسلامي التي تُكَوِنُ نظرة خاطئة عن الإنسان، منها النزوع نحو الجبرية التي انتشرت في أواخر العصر الوسيط، كما عرض للضعف الإنساني وكيف عالجه القرآن ، وفكرة الخلاص التي يرفضها القرآن الكريم كما يرفض فكرة الشفاعة المرتبطة بها من حيث المبدأ، على رغم مما سجله الباحث «من وجود أحاديث مليئة بإشارات إلى شفاعة الأنباء والرسل نيابة عن المذنبين من أممهم، خاصة شفاعة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

(1) فضل الرحمن مالك مرجع سابق ص 48.

نيابة عن أمته، ويندرج ضمنها ما يوجد في الإسلام الشعبي من ظاهرة "الأولياء" و "الصلحاء"، إلا القرآن الكريم فيما يبدو لا علاقة له بكل هذا بل على النقيض من ذلك، يتحدث باستمرار عن الله سبحانه وتعالى يوم القيامة سيأتي بالأنبياء شهداء على أفعال أقوامهم، أي الشهادة التي سيحاسبون بها»[1] كما جاء في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: 41].

وفيما يخص المجتمع والإنسان، فإن المؤلف اعتبر الهدف المحوري للقرآن الكريم هو إقامة نظام اجتماعي في الأرض قابل للحياة والبقاء؛ نظام يكون عادلاً ومبنياً على الأخلاق الفاضلة. والسؤال الأساسي الذي يشكل حجر الزاوية والانطلاق منه، هو ما إذا كان الفرد هو الذي له الأهمية القصوى وأن المجتمع مجرد أداة لوجوده، أو العكس أن المجتمع هو الأهم؟ رغم أن هذا سؤال أكاديمي بحث إلا أنه سؤال مهم في سياق البحث عن أجوبة القرآن للإنسان والمجتمع، من خلال ما يقدمه القرآن من معطيات وإشارات موجهة لتحقيق نظام اجتماعي أخلاقي قوامه المساواة والعدل والحرية والتوازن الاقتصادي؛ لذلك اهتم القرآن كثيرا بانتقاد انعدام التوازن الاجتماعي والاقتصادي في مكة وبعض المظاهر الاجتماعية المسيئة للإنسان كظاهرة واد البنات خوف الفقر، والفوارق السوسيو –اقتصادية الهائلة المبنية والمترسخة على أساس التفرقة بين البشر[2] والتحالفات القبلية والولاء العرقي والطائفي، والربا والسرقة... كلها مظاهر تفسد أي نظام اجتماعي ينشد العدل والإنسان لذلك حاول الكاتب تقديم صورة للنظام الاجتماعي القرآني في علاقته بالإنسان، من خلال عرض الآيات التي تعلي من قيمة الإنسان وتعطي أنموذج عن الأسرة وأهميتها في الحفاظ على النظام الاجتماعي، كما سعي القرآن إلى إذابة كل الفوارق الاجتماعية التي عرفتها الجزيرة العربية.

وفي الفصول المتبقية يمكن اعتبارها وحدة تساعد على فهم منهج المؤلف ؛ إذ اختص الفصل الرابع بالحديث عن الطبيعة وكيف يقدمها القرآن من خلال فكرة الخضوع الطوعي ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى

(1) نفسه ص 77
(2) فضل الرحمن ص 89

السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾[1] والإشارة إلى الظواهر الطبيعية من قبيل انتظام الليل والنهار وتتابعهما، والفصل الخامس خصه بالحديث عن النبوة والوحي من خلال مناقشة جملة مفاهيم متعلقة بالنبوة والوحي (الرسول، النبي، مصطلح النذير والمنذر...)؛ وقد مكنه منهجه من قراءة التجربة النبوية مع الوحي ونوعيتها من خلال الحديث عن المعراج في سورة النجم، ومناقشة محاولات أهل مكة دحض رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم والاتهامات الموجه إليه.

على سبيل الختم

خلاصة القول إن كتاب "المسائل الكبرى في القرآن الكريم" يقدم مساهمة جادة ضمن الدراسات والأبحاث التي تحاول استنطاق مضمون الخطاب القرآني وفهم خطاب القرآن عن الله والإنسان والمجتمع دون وسائط معرفية، رغم ما يلاحظ على الكتاب من غياب استقراء تام لموضوعات القرآن وقراءتها في شبكة علائقية ضمن الموضوعات الرئيسية التي يعالجها الكتاب.

إن القراءة التي يقدمها فضل الرحمن مالك للمفردة القرآنية تتقاطع في جوانب منها مع القراءة البنائية أو ما يعرف بالقراءة النسقية للقرآن الكريم، بحيث ينطلق في دراسات الموضوعات الكبرى مثل القرآن والسنة من إعادة تعريف المفهوم، ثم فحص الخلفية التاريخية وتحليل الكيفية التي نشأت حولها العلوم القرآنية والحديثية ونقدها على نحو يبين جوانب القصور التي يعتقد وجودها، لكنه لا يتوقف عند هذا الحد كما يفعل معظم الحداثيون الذين يتوخون التفكيك وإنما يواصل السعي نحو إيجاد منهجيات جديدة تحل محل القديمة وتعيد بناء العلوم الإسلامية وفق أسس مغايرة، وعبر هذه المنهجيات قد تستوعب أجزاء من المناهج التراثية مجددا ومنشأ ذلك أنه لا يروم تفكيك وتقويض المناهج القديمة في حد ذاتها بقدر ما يروم العمل على تطوير منهجيات تتيح فهما أفضل للنص الديني بشقيه القرآني والحديثي. وهو الأمر الذي تنبه له علماء الإسلام مبكراً، وعرف بنظرية النظم يقول الجرجاني «ليس

(1) فصلت الآية 11

النظم سوى تعليق الكلم بعضها ببعض، وجعل بعضها بسبب بعض»[1]. وقد أشار الإمام الشاطبي رحمه الله إلى ضرورة اعتبار الجزئي والكلي في النظر للسورة القرآنية فيرى أن النظر في السورة له اعتباران، الأول من جهة تعدد قضاياها، والاعتبار الثاني من جهة النظم، فلا بد من النظر في أول الكلام وآخره بحسب الاعتبار، فاعتبار جهة النظم لا يتم به فائدة إلا بعد استيفاء جميع السورة بالنظر. يقول رحمه الله «فلا محيص للمتفهم عن رد آخر الكلام على أوله، وأوله على آخره، وإذ ذاك يحصل مقصود الشارع في فهم المكلف، فإن فرق النظر في أجزائه؛ فلا يتوصل به إلى مراده، فلا يصح الاقتصار في النظر على بعض أجزاء الكلام دون بعض، إلا في موطن واحد، وهو النظر في فهم الظاهر بحسب اللسان العربي وما يقتضيه، لا بحسب مقصود المتكلم، فإذا صح له الظاهر على العربية؛ رجع إلى نفس الكلام.»[2] فكانت نظرية النظم من التنظيرات المبكرة للنظر الكلي إلى القرآن بالتركيز على الأنساق والروابط بين أجزاء النص وتراكيبه[3]. فلا بد عند دراسة المفاهيم القرآنية من مراعاة معنيين "الأول هو المعنى المعجمي أو الأساس أو المفهوم الضمني للكلمة والذي تحتفظ به في كيانها أين أخذت وفي أي سياق وضعت وأما المعنى الثاني فهو المعنى العلائقي أو السياقي للكلمة (*relationa meaning*)، وذلك عندما توضع الكلمة ضمن نظام خاص وتأخذ مكانها فيه مع كلمات أخرى فتشحن بكثير من العناصر الدلالية الجديدة التي تنشأ من هذه الحالة الخاصة حتى إن السياق الجديد ليعدل أحيانا بشكل تام المعنى الأساس للكلمة ونشهد ولادة كلمة جديدة"[4]. وعبر بعض الباحثين عن هذا المعنى بتسمية الأول "بالدلالة المركزية والثانية بالدلالة الهامشية"[5]. وهذه القراءة المستوعبة

(1) الجرجاني عبد القاهر، 2004م،"دلائل الإعجاز"، تحقيق محمود محمد شاكر، الطبعة الخامسة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، المقدمة، ص 4.

(2) الموفقات في أصول الفقه، مرجع سابق، جزء4 ص 266.

(3) حللي عبد الرحمن، "المفاهيم والمصطلحات القرآنية: مقاربة منهجية"، مجلة إسلامية المعرفة، السنة التاسعة، العدد 35، شتاء 1425هـ/2004م، ص 73/72.

(4) إيزوتسو توشيهيكو، مارس 2007م "الله والإنسان في القرآن "، ترجمة وتقديم، هلال محمد الجهاد، مركز دراسات الوحدة العربية –بيروت–، ط1، ص: 21-19.

(5) أنيس إبراهيم، سنة 1984م، "دلالة الألفاظ"، الطبعة الخامسة، مكتبة الأنجلو مصرية، ص 110/106.

لهذه الأبعاد بإمكانها التأسيس لرؤية متكاملة، فأي دراسة للنص القرآني ينبغي أن تسعى إلى تقديم رؤية معرفية تؤسس للإقلاع الحضاري، بما يمكن من فهم النص في بعده الكوني.

مركز دراسات المعرفة والحضارة
Center of Knowledge and Civilization Studies

maarifa-center.com

maarifa2011@ gmail.com

facebook.com/almaarifa.centre

All rights reserved © 2021

جميع الحقوق محفوظة© 2021

لجنة الإعلام والتواصل